الواجب عليه حمل الشيخ على أحسن المحامل ويقول ان شيخي قال قولا فيه
الا رحمة بنا ولعله من وجه شبهة تحتها بلا العضل حيث تنفعنا فيه
في الواجب ان يزجر اكل من كان بالشيخ لسبب من الاسباب الدنيوية وان
لم يزجر وابقا بعضهم على بعض من باب اولى وعلى المقت اجمعين
ومن شأنه ان يعتقد كمال كل فرد من شيخه جزما ينبغي عنه التردد بل لو
ان اشياخ معروفا وجميع اشياخ الطريق ميتا او حيا وجب على المريد
تقديم ما يحبه شيخه في الطريق وكان الشيخ نجم الدين الكبرى رحمه
الله يقول طريق القوم وهو اجل الطرق واشرفها وشرف غايتها وغاية
طريق القوم معرفة الله تعالى والادب معه في جميع ما شرعه على لسان
محمد صلى الله عليه وسلم والدال على هذا الطريق سيد الادلاء لانه
وارث علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل بشرعه بعينه فهو المقبول ان
يلقب بشيخ الاسلام وبالوارث وبالاستاذ ومن شأنه ان يسمع
اشارة شيخه بالسكوت اذا كان يقرأ في طريق القوم ثم خطر ولا يومي
به وليبتدر له بعد الاشارة ان يقرأ او يجادل في ذلك المحجوب وقد اجمعوا
على انه اذا دخل عليهم منازع في اذواقهم وعلومهم فحرام الادب قطع الكلام
لان علومهم كعلوم الانبياء لا تقبل منازعة وفي الحديث نهي لا ينبغي
التنازع ومن شأن القوم الا يغتنوا بعلوم ثم بعثة النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يرتبون بها كما قال ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه علمنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة وايضاح ذلك ما ذكرناه في دفع النزاع

مقام

الشيخ صلى على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

كما قاله الشيخ نجم الدين الكبرى ان علوم القوم خارجة عن مدارك العقول
من حيث كون العقول بالحركة ومجانبة لا من حيث كونها قابلة فمن بينه
على الكشف الواجب للشريعة في باطن الشيخ ومن كان يخابرهما يعاين
ويشاهد فلا يجوز لاحد ان ينازعه في اتى به انما عليه التسليم ان كان
اجنبيا او التصويب ان كان مريدا او ان كان المريد لا يعتقد صدق ما قاله
الشيخ فلا يصحبه ونقض عقده وقد كان الشيخ الشبلي رحمه الله يقول
لا ينبغي للمريد ان يتكلم الا فيما شاهده وعاينه من العلم والصمت عليه
واجب والعكس عليه مكروه وكذلك تخلفه في الاذكار كل ما يريد له ويستول
عليه ويباحثه فهو ساع في هلاكه لانه يكتفي بحجابه ويطرده عن باب ربه
قال والاولى بالشيخ اذا رأى المريد جنح الى استعمال عقله في التكوين
ولم يرجع الى رأي شيخه فله ان يطرده ويعزله والا فيعيب عليه ان يفسد
بقية اصحابه اذا المريد الصادق ليس له نظر الى غير ما يقوله شيخه ابدا والله
اعلم ومن شأنه اذا سقطت حرمة استاذه من قلبه ان يخبر شيخه
بذلك ليداويه من هذا المرض العضال اما بطرده عن صحبته واما با
ستعمال ما يزيل عنه الحجب التي طرأت عليه بواسطة وقوعه في معصية
او نحوها واذا طرده فليكن ذلك باللطف دون القلب بسياسة تامة
فان المنكر على الشيخ من اكبر الاعداء وليس له ان يتحمله خوفا من
افساده بالاصحاب الفقراء واكثر ما يقع في هذا المرض الاذى لجالسون الشيخ
كثيرا ولذلك قال الاكابر الشيخ من ثلاثة مجالس مجلس للعاقبة

Copyright © King Saud University